«نداء تونس» تتجه لاستعادة موقعها البرلماني

27

إسرائيل تمضي قدماً في مخطط ضم الضفة

27

كيري: حرب سوريا خارجة عن السيطرة

25

متظاهرو بغداد يهددون باقتحام الرئاسات الثلاث

26

23 | البيان

عالم واحد

www.albayan.ae

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBay

الثلاثاء
العدد 13103

26 رجب 1437 هـ
03 مايو 2016م

صباح الأحمد يتدخّل لتقريب وجهات النظر وتطويق الخلاف

4 شروط لعودة وفد الشرعية إلى مشاورات الكويت

الجار الله يرفض اعتبار خطوة الوفد الحكومي خروجاً على قرار 2216

■ إحدى جلسات المشاورات اليمنية الجارية في الكويت | أرشيفية

الكويت ـ أحمد العبيدي
صنعاء ـ البيان

خطوة إلى الوراء وأخرى إلى الأمام.. هذا هو لسان حال المشاورات اليمنية في الكويت، فبعد ساعات من إعلان وفد الحكومة اليمنية تعليق مشاركته على خلفية الخروق المتكررة التي يقوم بها الانقلابيون للهدنة، وعرضه أربعة شروط من أجل العودة إلى المشاورات، بدأت الكويت مساعيها لتطويق الخلاف.

وتحدثت مصادر كويتية عن تدخل جديد لأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح لتقريب وجهات النظر، حيث بدأ بالفعل وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح، بمشاركة من المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، محاولات تطويق الخلاف والعودة مجدداً إلى طاولة الحوار.

وأخذت مشاورات الكويت منحى آخر، نتيجة عدم التزام الانقلابيين بتعهّداتهم واستغلالهم الهدنة في تحقيق مآربهم، وأبلغ الوفد الحكومي اليمني المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أمس، أنه سينسحب من المشاورات بشكل نهائي إذا لم تتحقق أربع ضمانات.

وقالت المصادر لـ«البيان» إن اجتماعاً مسائياً عُقد بين المبعوث الأممي والوفد الحكومي، بهدف حث الوفد على التراجع عن قرار تعليق المشاورات. وأوضحت المصادر أن الوفد الحكومي أبلغ ولد الشيخ أحمد أنه إذا لم يُصدر وفد الانقلابيين بياناً يبين فيه موقفه من تصريحات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح لقناة «روسيا اليوم»، وتَعُدُّ الأوضاع في معسكر «العمالقة» في محافظة عمران إلى ما كانت عليه، وتسلّم الأسلحة وتتوقف العمليات القتالية في تعز وعدد من المحافظات، فإنه سينسحب من المشاورات ويغادر الكويت.

عودة مشروطة

وكان وزير الخارجية اليمني رئيس الوفد الحكومي عبد الملك المخلافي أكد أن الشرعية لن تعود إلى المشاورات إلا بعد الحصول على ضمانات حقيقية، لوقف الأعمال القتالية ووقف حصار المدن وتفجير المنازل من قبل ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، مؤكداً أن الخروق المستمرة من جانب الميليشيات المتمردة تعكس رغبتها في إفشال مشاورات الكويت.

وخلال لقاء جمعه بولد الشيخ أحمد، أكد المخلافي أن الوفد الحكومي سيعلّق مشاوراته حتى يحصل على هذه الضمانات، وتعود الأوضاع في لواء العمالقة إلى ما كانت عليه، وتتم معالجة الأوضاع المستجدة بسبب السلوك المعادي للسلام من جماعة الحوثي، وتتوقف الخروق المستمرة للانقلابيين، وينتهي حصارهم وقصفهم لمدينة تعز والمدن الأخرى.

وأضاف: «الوفد الحكومي تحلى بالكثير من الصبر والحكمة مقابل تعنت الانقلابيين، وصلفهم نابع من الرغبة الحقيقية لدى الحكومة والحرص على إحلال السلام الدائم المنطلق من المرتكزات الأساسية المتمثلة في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل».

ولد الشيخ يتفهّم

من جانبه، أكد ولد الشيخ أحمد أنه يتفهم موقف وفد الحكومة، وأنه سيبذل المزيد من الجهود لتذليل الصعوبات ومعالجة وضع معسكر العمالقة، وتوفير الضمانات للالتزام بوقف إطلاق النار ووقف قصف تعز والمدن الأخرى، من أجل توفير أجواء مناسبة لاستمرار المشاورات وإنجاح مسار السلام، مقدراً تحلي وفد الحكومة بالصبر والحرص وتعامله بإيجابية ومسؤولية.

وأضاف ولد الشيخ أحمد: «نرى أن جميع المسائل الشائكة والإشكالات يجب أن تطرح على طاولة الحوار بكل شفافية، للتوصل إلى حل شامل يضع حداً للحوادث التي يستغلها البعض للضغط على الفريق الآخر. نحن لا نقلل من أهمية ما حدث ويحدث، لكننا نكرر أن الطريق الوحيد للحل هو الحوار السلمي والالتزام الكامل بقرارات مجلس الأمن».

وأشار ولد الشيخ أحمد إلى أن الأمم المتحدة تجري اتصالات مع لجنة التهدئة والتنسيق، ومن خلالها مع المجتمعات المحلية، للتحقيق في الهدنة ووقف جميع الانتهاكات.

وأكد نائب مدير مكتب الرئاسة وعضو الوفد المفاوض عبد الله العليمي أنه لليوم الثاني لا مشاورات مع الطرف الآخر ولن تتم، مشيراً إلى أن الاستهتار بأرواح وممتلكات شعبنا لن يسمح له بأن يستظل بمظلة المشاورات. وأضاف: «المشاورات التي لا تُنجز ابتداءً بإيقاف قصف المدنيين ونسف المنازل، وفتح ممرات آمنة، وإيقاف العبث بموارد وأموال ومؤسسات الدولة، لا تعود جادة مطلقاً».

الجار الله

وأكد نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله أنه «لا توجد لدى الكويت أفكار لطرحها في مشاورات السلام اليمنية، باعتبارها دولة مضيفة للمشاورات»، رافضاً اعتبار قرار الوفد اليمني الحكومي تعليق مشاركته في مشاورات الكويت خروجاً على مرجعيات قرار مجلس الأمن 2216 والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني، وقال إن «هناك تمسكاً من جميع الأطراف اليمنية بمرجعيات القرار 2216 والقرارات الأخرى ذات الصلة».

وقال الجار الله، على هامش مشاركته في الاجتماع التنسيقي السابع لمجموعة كبار المانحين لدعم الشعب السوري في الكويت، إن «المشاورات اليمنية شأنها شأن أي مشاورات قابلة للتعثر أو الاستمرار، ولكن المهم أن هناك زخماً عالياً وحرصاً على تحقيق الأطراف اليمنية خطوة إيجابية في المشاورات، وهو ما يبعث على الارتياح والتفاؤل بشأن التوصل إلى اتفاق يؤسس لحل توافقي للصراع، بعد أن قدمت جميع الأطراف اليمنية للوسيط الأممي تصوّراتها للإطار العام الذي اقترحته الأمم المتحدة حول هيكلة وإطار العمل للمحاور السياسية والأمنية والاقتصادية في المرحلة المقبلة».

وأوضح أن هذه الرؤى «ستكون محل نقاش للوصول إلى التوافق المأمول، وبما يساعد على تسوية الأزمة وإنهاء معاناة الشعب اليمني».

ورداً على سؤال عن موعد انتهاء المشاورات، قال: «لا أستطيع تحديد جدول زمني لهذه المشاورات، ونحن كدولة مضيفة نتطلع إلى أن تحقق نتائج إيجابية». وعن لقائه قيادات وفد الحوثيين و«المؤتمر الشعبي»، أوضح الجار الله أن اللقاء يُعقد بشكل متكرر.

التزام

من جانبه، قال النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد إن دولة الكويت لا تسعى لزيادة رصيدها السياسي باستضافة الأطراف اليمنية. وأضاف الشيخ صباح الخالد، في تصريح للصحافيين على هامش مشاركته في الملتقى الإعلامي العربي الـ13، إن الكويت تسعى إلى وقف نزيف الدم اليمني وإعادة الاستقرار للشعب اليمني، مؤكداً التزام الكويت بإعادة إعمار اليمن.

ترميم العلاقة مع هادي

وصل وفد من الحزب الاشتراكي اليمني، يتقدمه أمينه العام عبد الرحمن عمر السقاف، أول من أمس، إلى الرياض، لترميم العلاقة مع الرئيس عبد ربه منصور هادي. وبحسب المصادر، فإن «هذه الخطوة تأتي ضمن مساعي الحزب، وهو أحد أكبر الأحزاب اليمنية المناهضة للانقلاب، لإنهاء قطيعة التواصل بين هادي وبعض قيادات الحزب»، وكذلك «إزالة حالة الالتباس الحاصلة بين الطرفين حول بعض المواقف، وإعادة ترميم العلاقة بين الرئيس والحزب، وتعزيز فعالية فصائل المقاومة الشعبية في الميدان التي تضم في صفوفها عدداً كبيراً من عناصر الحزب». وسيعقد الوفد سلسلة من اللقاءات مع هادي.

الزياني: نتطلّع إلى عودة اليمن قوياً فاعلاً ليحقق التكامل مع محيطه

هادي: دول التعاون الخليجي قدمت الكثير لليمن

الرئيس اليمني: ذهبنا إلى المشاورات بنية صادقة لحقن الدماء

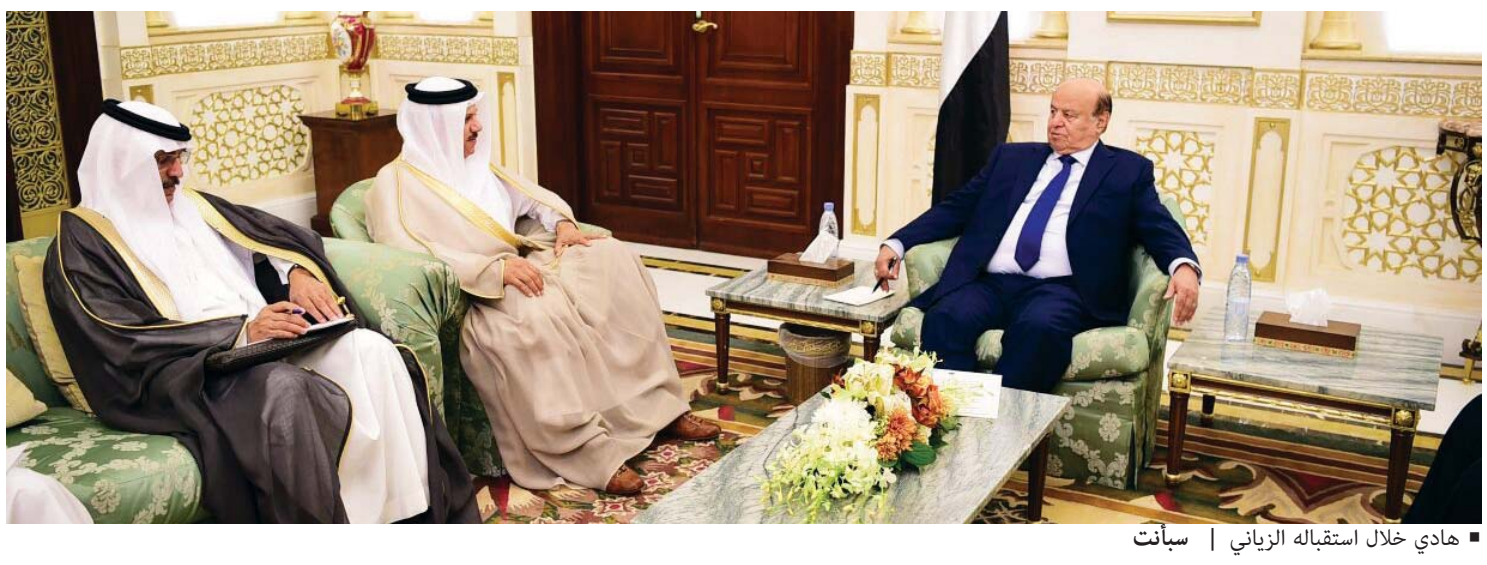

■ هادي خلال استقباله الزياني | سبأنت

الرياض ـ سبأنت

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أن دول مجلس التعاون الخليجي قدمت الكثير لتجنيب اليمن ويلات الصراع، مشيداً بمواقفها الأخوية الصادقة تجاه بلاده، بينما عبّر أمين عام مجلس التعاون الخليجي د. عبداللطيف الزياني عن تطلع دول المجلس إلى عودة اليمن قوياً فاعلاً ليحقق التكامل مع محيطه.

واستقبل الرئيس هادي أمس، بمقر إقامته المؤقت في الرياض، أمين عام مجلس التعاون الخليجي د. عبداللطيف الزياني.

وجرى خلال اللقاء مناقشة مستجدات الأوضاع السياسية في اليمن والعلاقات اليمنية ـ الخليجية في إطار التعاون والتكامل بين اليمن ودول مجلس التعاون الخليجي.

وأشاد الرئيس هادي بما قدمته دول المجلس لتجنيب اليمن دورات الصراع من خلال المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي وضعت خريطة طريق لخروج اليمن من نفقه المظلم عبر التوافق والحوار الذي أفضى إلى مسودة الدستور عبر مخرجات الحوار الوطني.

كما أشاد بجهود الزياني وما يبذله في سبيل إخراج اليمن من أزمته وتحدياته الراهنة.

وأشار الرئيس اليمني إلى مشاورات السلام في الكويت وقال: «ذهبنا إليها بنيات صادقة بهدف حقن الدماء وتجنيب شعبنا وبلدنا مزيداً من المعاناة والدمار، وهذا يتطلب الشروع في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنها القرار 2216 واستكمال المبادرة الخليجية وتنفيذ مخرجات الحوار».

وأكد على أهمية بناء الثقة من خلال تثبيت وقف إطلاق النار والانسحاب من المدن وإطلاق المعتقلين من سجون الميليشيات الانقلابية.

من جانبه، عبر أمين عام مجلس التعاون الخليجي عن سعادته بهذا اللقاء الذي يأتي في إطار التنسيق والتشاور مع قيادة اليمن الشرعية لتعزيز فرص السلام المرتكز على المرجعيات المحددة والمتمثلة بقرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني. وأكد دعم دول المجلس لليمن وقيادته الشرعية وصولاً إلى تحقيق فرص السلام التي يستحقها الشعب اليمني، وعودة اليمن قوياً فاعلاً ليحقق التكامل والتعاون مع محيطه الخليجي والعربي.

في سياق آخر، ترأس الرئيس اليمني اجتماعاً بمستشاريه بحضور نائبه الفريق الركن علي محسن الأحمر ورئيس الوزراء د. أحمد عبيد بن دغر.

وفي اللقاء وضع هادي الجميع أمام مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية بشقيها الميداني والسياسي، ومنها ما يتصل بسير محادثات السلام في الكويت، مستعرضاً الخطوط العامة لنقاط وسير المشاورات وأداء الفريق الحكومي وما يتم بذله من جهود ونوايا صادقة لتحقيق السلام الدائم الذي يستحقه أبناء الشعب اليمني وفقاً لمحددات وعناصر السلام المبنية على مرجعيات قرار مجلس الأمن رقم 2216، والمبادرة الخليجية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل. كما وضع الرئيس اليمني الجميع أمام نتائج نشاطه ولقاءاته الأخيرة في دول مجلس التعاون الخليجي، مشيداً بمواقفهم الأخوية الصادقة تجاه اليمن وشرعيته الدستورية التي تؤكد أواصر الأخوة ووحدة الهدف والمصير المشترك.

وتطرق اللقاء إلى جملة من القضايا والمداخلات الهامة من قبل الجميع في إطار تقوية الصف وتعزيز الجهود والرؤى لمواجهة التحديات.

خروقات الحوثيين تفجر اشتباكات في نهم وتعز ومأرب

خرق الانقلابيون في اليمن الهدنة مجدداً، ما أدى لوقوع مواجهات بين القوات الشرعية وميليشيات الحوثي وقوات علي صالح، في عدد من الجبهات، بينها نهم شرق العاصمة صنعاء، وفي محافظتي تعز ومأرب.

وتجددت المواجهات بين القوات الشرعية وميليشيات الحوثي وقوات علي صالح بشكل عنيف في منطقة نهم شرقي صنعاء.

وفي تعز، تجددت الاشتباكات بين القوات الشرعية والانقلابيين الحوثيين وقوات صالح شرقي المحافظة، حيث قصفت الميليشيات مناطق سكنية في المدينة، ما أسفر عن مقتل مدني وإصابة سبعة آخرين. كما أعلنت قيادة القوات اليمنية عن مقتل أحد الجنود وإصابة أربعة آخرين في هجوم للمتمردين على موقع عسكري في المدينة. ووصلت تعزيزات كبيرة للميليشيات إلى مدينة المخا الساحلية وإلى أطراف مدينة تعز.

وفي محافظة مأرب، اندلعت معارك عنيفة بين قوات الجيش اليمني من جهة وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع من جهة أخرى بمديرية صرواح غربي المحافظة. وذكرت مصادر محلية أن عدداً من القتلى والجرحى سقطوا من الطرفين إثر اشتداد المعارك التي بدأت بهجوم للحوثيين على مواقع الجيش والمقاومة باتجاه البرندة والآثار بالمديرية. وأوضحت المصادر أن الأسلحة المتوسطة والخفيفة استخدمت في المواجهات، مشيرة إلى أن الوضع متوتر بشكل كبير.

صنعاء، تعز ـ البيان والوكالات

إعادة تشغيل مطاري عدن والريان خلال أيام

أكد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أنه سيجري إعادة تشغيل المطارات التابعة للحكومة في عدن (جنوب) والمكلا (شرق)، خلال أيام أمام الرحلات الدولية الجوية، بالتزامن مع إعلان الحكومة عن وجود خطة كاملة لتأمينها. وبحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أول من أمس، قال هادي، خلال اتصال هاتفي بمحافظ عدن عيدروس الزبيدي، إنه سيتم تشغيل مطاري عدن والريان الدوليين خلال الأيام القليلة المقبلة لاستئناف الرحلات الجوية التي ينتظرها المواطن اليمني. واستعادت الحكومة اليمنية، قبل أيام، السيطرة على مطار الريان الدولي في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت من قبضة القاعدة، فيما عرقلت التهديدات الأمنية استئناف الرحلات في مطار عدن المغلق منذ شهرين. ويوم أمس أعلن وزير النقل اليمني مراد الحالمي عن وجود خطة لتأمين مطار عدن، لاستئناف نشاطه خلال أقل من أسبوع أمام الرحلات الدولية الجوية. وقال الحالمي إن هادي نسّق مع دول التحالف العربي في مجالات عدة، وأولها إعادة افتتاح وتأمين مطار عدن الدولي أمام الرحلات الجوية. وأشار في بيان، إلى أن الجهود التي تبذل من الرئيس منصور وبإشرافه شخصياً، وكذلك الجهود التي يبذلها رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر ووزارة النقل، ستسفر عن إعادة افتتاح المطار بعد أشهر من التوقف الإجباري. عدن - الوكالات

الهيئة تطلق حملة لبناء وترميم مدارس الضالع

قوافل «الهلال» الإماراتي الإغاثية تصل إلى المكلا

10 آلاف طن من المساعدات تتدفق الى المكلا المحررة

أهالي المدينة يستقبلون القوافل بالفرح والأعلام

محافظ الضالع: الهلال الإماراتي أفضل المنظمات العاملة في البلاد

■ محافظ الضالع خلال تدشين ترميم إحدى مدارس المحافظة | البيان

■ قافلة الهلال الأحمر في طريقها من منفذ الوديعة إلى المكلا | البيان

عدن. ياسر اليافعي- المكلا. البيان

تستمر هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في دعم ومساندة أبناء الشعب اليمني وتطبيع الحياة في المحافظات المحررة التي تعرضت فيها البنية التحتية والمرافق العامة للدمار بسبب الحرب العدوانية التي شنتها ميليشيات الانقلاب على الشعب اليمني، حيث دشنت حملة لترميم المدارس في محافظة الضالع ووصلت قوافل المساعدات المقدمة من الإمارات إلى مدينة المكلا جنوب البلاد ناشرة البهجة والفرح بين الأهالي الذين اصطفوا لاستقبالها حاملين أعلام دول التحالف العربي.

ووصلت إلى مدينة المكلا، قافلة مساعدات إماراتية تحمل عشرة آلاف طن من المواد الإغاثية، حيث تستمر هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في دعم ومساندة أبناء الشعب اليمني، وتطبيع الحياة في المحافظات المحررة التي تعرضت فيها البنية التحتية والمرافق العامة للدمار بسبب الحرب العدوانية التي شنتها ميليشيات الانقلاب على الشعب اليمني، إذ دشنت حملة لترميم المدارس في محافظة الضالع.

وسيرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قافلة مساعدات إغاثية ضخمة إلى المكلا، ولدى دخول القافلة المدينة استقبلها الأهالي بالبهجة والفرحة رافعين أعلام دول التحالف العربي.

ويأتي إرسال هذا القافلة الإغاثية، في إطار الجسر الإغاثي البري والبحري الذي أعلنت عنه دولة الإمارات العربية المتحدة، لمد يد العون والتخفيف من معاناة أهالي حضرموت، وذلك عقب تمكن قوات «النخبة الحضرمية» من الجيش الوطني مسنوداً بآليات عسكرية تابعة للتحالف وطائرات الأباتشي، من تحرير مدينة المكلا الساحلية من سيطرة تنظيم القاعدة التي تعد معقلاً للتنظيم منذ أكثر من عام.

وقالت المصادر إن «هذه المساعدات قدمت من دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تأمين دخولها بعد أن استغرقت عدة أيام لوصولها إلى منفذ الوديعة، فيما يقوم فريق الهلال الأحمر الإماراتي باستلامها وتوزيعها على أهالي ساحل حضرموت».

وكانت القافلة دخلت من منفذ الوديعة بين المملكة العربية السعودية واليمن في طريقها إلى المكلا حاملة عشرة آلاف طن من المساعدات الغذائية ما يوازي 120 ألف سلة إغاثية من المواد الغذائية والتموينية، لإغاثة أهالي حضرموت وذلك بعد تحرير عاصمة محافظة حضرموت، مدينة المكلا من عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.

يذكر أن قوافل المساعدات لن تقتصر على مدينة المكلا، حيث ستتواصل فرق الهلال تقديم المساعدات الإغاثية إلى مختلف مناطق ساحل حضرموت، حيث قدمت الإمارات مساعدات إغاثية لأكثر من 40 ألف أسرة في ساحل حضرموت.

ترميم مدارس الضالع

في غضون ذلك، استمرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي ومنُذ تطهير المحافظات الجنوبية في دعم المشاريع الخدمية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الناس، مثل إعادة تأهيل المستشفيات والمدارس والحدائق. وبعد نجاح التجربة في عدن وإعادة تأهيل مدارسها كافة، والانتهاء حتى الآن من ترميم وإعادة تأهيل عشر مدارس في محافظة لحج، دشن الهلال الأحمر الإماراتي أمس نشاطه في محافظة الضالع جنوب البلاد، وذلك بهدف بناء وإعادة تأهيل المدارس التي تم تدميرها خلال الحرب التي شنتها الميليشيات على المحافظة.

ووضع محافظ الضالع فضل الجعدي، حجر الأساس لبدء إعادة تأهيل مدارس المحافظة المدمرة نتيجة الحرب وذلك بدعم من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.

وعبر المحافظ عن بالغ شكره وتقديره للإمارات العربية المتحدة قيادة وشعباً، مشيراً إلى الجهود الكبيرة التي بذلها الهلال الأحمر الإماراتي، واصفا إياه بأفضل المنظمات الدولية العاملة في البلاد.

واستعرض المحافظ حالات الدمار التي لحقت بمحافظة الضالع خاصة في البنى التحتية، حيث تدمرت عشرات المدارس كلياً وجزئياً.

وشدد الجعدي على ضرورة أن تعمل المنظمات من خلال مؤسسات السلطة المحلية بالمحافظة، مشيراً إلى الإشكاليات التي خلفتها عدد من المنظمات التي نفذت مشاريعها الخيرية في الفترة السابقة بعيداً عن إشراف مؤسسات الدولة، وخصوصاً مكتب التخطيط المعني بهذه المشاريع.

يشار إلى أن محافظة الضالع تعد أول محافظة يمنية تتحرر من ميليشيات الحوثي وصالح، حيث تعرضت مدارسها ومرافقها الحكومية للقصف والتخريب من قبل ميليشيات الحوثي وصالح أثناء عدوانها على المحافظة العام الفائت.

ارتياح شعبي

وعبر المواطنون في محافظة الضالع عن سعادتهم بوصول هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى محافظتهم، حيث خرج المئات من أبناء المدينة لاستقبال وفد الهيئة، مرحبين بوصولهم إلى المدينة.

وقال محمد السيد انتظرنا هذه اللحظة كثيراً، لما سمعنا عما قامت به هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في عدن، من مشاريع في مجال الصحة والتعليم، ونحن في الضالع منذُ تحريرها لم تلتفت إلينا أي منظمة دولية وكنا ننتظر وصول هيئة الهلال الأحمر الإماراتي وها هي وصلت ووصل الخير معها.

عودة الحياة

بدأت جميع المؤسسات الحكومية والمنشآت التعليمية بمزاولة مهامها في مدينة المكلا، كما عادت حركة الملاحة البحرية إلى ميناء المدينة بعد دحر تنظيم القاعدة عن المدينة، وسمحت استعادة السيطرة على الميناء بإدخال الإمدادات الغذائية والطبية إلى المدينة.

تقارير البيان

استغلوا أوضاع اللاجئين الصوماليين وأجبروهم على حمل السلاح

الانقلابيون يستعينون بمرتزقة أفارقة وخبراء إيرانيين لتمرير مخططاتهم

ميناء المخا في تعز أحد روافد الحوثيين في استقطاب المرتزقة

مقاومة تعز أسرت 27 أفريقياً قاتلوا في صفوف الانقلابيين

صنعاء، عدن - البيان

استعان الانقلابيون في اليمن منذُ بدء عدوانهم على مختلف المحافظات اليمنية، بخبراء إيرانيين فضلاً عن المئات من المقاتلين الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة، ولا سيما أفارقة تم جلبهم من القارة السمراء بالإضافة الى العدد الكبير من الصوماليين المتواجدين أصلاً في اليمن هرباً من الحرب والويلات في بلدهم، مستغلين ظروفهم المادية ووجودهم غير الشرعي في اليمن.

ومع اشتداد ضربات التحالف والجيش الوطني لجأ الانقلابيون الى الاستعانة بهؤلاء المرتزقة، فضلاً عن استقدام خبراء من إيران في محاولة لوقف سلسلة الهزائم التي لحقت بهم ووصول قوات الشرعية إلى مشارف صنعاء.

عند بداية المواجهات أجبر الانقلابيون النازحين من القرن الأفريقي على العمل معهم في نقل الأسلحة وحفر الخنادق وفي الاستطلاع، مستغلين ظروفهم المعيشية التي أجبرتهم على تجاوز ضفة البحر الأحمر الى الأراضي اليمنية.

وفي ظل اشتداد المعارك تمكن الانقلابيون من الاستعانة بخبراء عسكريين من إيران تم نقلهم إلى اليمن عبر الشريط الساحلي الكبير، والذي يمتد من جنوب المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر وحتى سواحل سلطنة عمان على بحر العرب. ووفق إفادة قادة الجيش الوطني فإن الخبراء الإيرانيين شاركوا في وضع خطط للمعارك وفي تدريب المسلحين الانقلابيين، كما ساهموا في إصلاح منظومة الصواريخ السوفييتية التي تم الاستيلاء عليها من مخازن الجيش اليمني.

وأوضحت مصادر ان الخبراء العسكريين تمكنوا أيضا من تحويل عدد من الصواريخ ونقلوا خبرات إنتاج صواريخ قصيرة المدى، كما تولوا تدريب مجاميع من الانقلابيين على صناعة المتفجرات والألغام الأرضيّة وحفر الخنادق والأنفاق لمسافات كبيرة جدا، مشيرين إلى أنه تم القبض على بعض هؤلاء في حين قتل آخرون في جبهات القتال أو في غارات طيران التحالف العربي.

وبسبب الحظر الذي فرضته قوات التحالف على تهريب الأسلحة عبر البحر، فإن الانقلابيين لجأوا إلى الاستعانة بالجنود الفارين من الخدمة في اثيوبيا واريتريا، واللاجئين القادمين من القرن الأفريقي هرباً من الجوع، حيث تم تجنيد العشرات من هؤلاء في تهريب الأسلحة والمشتقات النفطية في سواحل محافظة شبوة قبل أن تتمكن قوات التحالف في البحر من إغلاق الموانئ التي كانت تستخدم لهذا الغرض، كما شددت المقاومة والجيش الوطني من قبضتها على المناطق التي كان المرتزقة يستخدمونها في نقل هذه الأسلحة والوقود إلى الانقلابيين في محافظتي شبوة والبيضاء.

التفاف

مساعي الانقلابيين للتخفيف من آثار الهزائم التي لحقت بهم لم تتوقف، فبعد سيطرة قوات الجيش الوطني على أجزاء واسعة من السواحل الغربية لليمن في محافظة حجة القريبة من الأراضي السعودية والتي كانت تستخدم كمعبر للاجئين وتجمعهم ومركز للمهربين، وفرض السيطرة الكاملة على سواحل محافظة شبوة، تحولت خطط الاستفادة من المرتزقة إلى محافظة تعز، حيث لا يزال الانقلابيون يسيطرون على ميناء المخا الذي يتدفق إليه في العادة اللاجئون من القرن الأفريقي.

من جهته، أوضح الناطق باسم المجلس العسكري بمحافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني، أن القوات الشرعية ألقت القبض على 27 مسلحاً من الأفارقة يحملون الجنسية الأثيوبية يقاتلون في صفوف ميليشيا الحوثي وقوات صالح.

وقال الحساني إن عملية ضبط الأفارقة تمت بعد اتفاق الهدنة ووقف إطلاق النار وذلك في جبل حبشي وأعمارهم بين 19 و27 عاماً، وكانوا يحاولون التسلل الى مواقع المقاومة. وأضاف أنه من خلال التحقيق تبين أنهم قدموا من أثيوبيا عبر البحر إلى الحديدة، وهناك تم تدريبهم شهرين ثم نقلوا بأطقم عسكرية تابعة للحوثيين الى جبل حبشي على الخط الرئيسي تعز- البرح وتم إيصالهم الى منطقة العينين، مشيراً إلى أن المقاومة تحتفظ بوثائقهم.

معركة عدن

وبدأ استخدام ميليشيات الحوثي وصالح للمرتزقة الأجانب بعد اجتياحهم العاصمة المؤقتة عدن في ابريل من العام الماضي، حيث كشف مصدر في المقاومة الشعبية انه خلال تحرير عدن تم أسر العشرات من الافارقة كانوا يقاتلون بجوار ميليشيات الحوثي وصالح، وعند التحقيق معهم اعترفوا انه تم أخذهم من معسكرات اللاجئين المتواجدة في عدن ولحج بعد دفع مبالغ مالية أو تهديدهم بالطرد.

طرق التهريب

يستخدم الحوثيون طرقاً كثيرة لجلب المرتزقة الأفارقة من عدد من الدول المجاورة لليمن، وذلك عبر تهريبهم إلى سواحل «بير علي» في محافظة شبوة، وميناء الحديدة، حيث أكدت مصادر محلية في منطقة «بير علي» الساحلية في محافظة شبوة ان العشرات من الأفارقة يصلون الى المنطقة بشكل يومي، حيث يتم استقبالهم من قبل مهربين ومن ثم أخذهم الى أماكن مجهولة. ورجحت المصادر ان يتم نقله عبر وسطاء الى معسكرات الحوثيين في منطقة بيحان، التي تسيطر عليها المليشيات وهناك يتم تجهيزهم وإرسالهم الى الجبهات.

كما ذكرت مصادر إعلامية في مدينة الحديدة الساحلية شمال اليمن، أن عدداً كبيراً من الأفارقة يصل بين الفينة والأخرى إلى المدينة من خلال تهريبهم عبر قوارب صيد من دول إفريقية مجاورة، وذلك بهدف إعادة تجنيدهم وإرسالهم للجبهات.

تهريب

حكاية ميليشيات الحوثي مع الأفارقة قديمة وبحسب مصدر أمني عمل سابقاً في منفذ حرض الحدودي، أكد أن الحوثيين استخدموا الأفارقة خلال السنوات الماضية لتهريب ممنوعات وأسلحة عبر الحدود إلى مناطق صعدة مقابل مبالغ مالية. وقال المصدر الذي عمل لفترة طويلة في منفذ حرض الحدودي، ان قوات الأمن اليمنية في تلك الفترة ألقت القبض على عدد كبير من الأفارقة بتهمة تهريب الممنوعات الى السعودية، وعند التحقيق معهم اتضحت علاقتهم بوجهاء وشخصيات على صلة بجماعة الحوثي.